أم رومان في السفل وأبو بكر في البيت فوق يقرأ
القرآن فقالت أمي ما جاء بك يا بنية فأخبرتها
وذكرت لها الحديث وإذا هو لم يبلغ منها مثل
ما بلغ مني فقالت يا بنية خففي عليك الشأن
فإنه والله لقلما كانت امرأة حسناء عند
رجل يحبها لها ضرائر إلا حسدنها وقيل فيها
وإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني قلت وقد علم به
أبي قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
واستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق
البيت يقرأ فنزل فقال لأمي ما شأنها قالت
بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه
قال أقسمت عليك أي بنية إلا رجعت إلى بيتك
فرجعت وقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيتي فسأل عني خادمتي فقالت لا والله ما علمت
عليها عيبا إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة
فتأكل خميرها أو عجينها وانتهرها بعض أصحابه
فقال اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله
ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب
الأحمر وبلغ الأمر إلى ذلك الرجل الذي قيل له

فقال

اي بنية الذي خففي

ف

يا بنية

خادمي

فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف أنثى قط
قالت عائشة فقتل شهيدا في سبيل الله قالت
وأصبح أبواي عندي فلم يزالا حتى دخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل
وقد اكتنفني أبواي عن يميني وعن شمالي فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال يا عائشة أما بعد إن كنت قارفت
سوءا أو ظلمت فتوبي إلى الله فإن الله يقبل التوبة
عن عباده قالت وقد جاءت امرأة من الأنصار
فهي جالسة بالباب فقلت ألا تستحيي من هذه
المرأة أن تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالتفت إلى أبي فقلت أجبه قال فماذا أقول
فالتفت إلى أمي فقلت أجيبيه فقالت أقول ماذا
فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله وأثنيت عليه
بما هو أهله ثم قلت أما بعد فوالله لئن قلت
لكم إني لم أفعل والله يشهد إني لصادقة ما ذاك
بنافعي عندكم لقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم
وإن قلت إني فعلت والله يعلم أني لم أفعل
لتقولن قد باءت به على نفسها وإني والله ما أجد
لي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب فلم أقدر
عليه إلا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله
المستعان على ما تصفون وأنزل على رسول الله

الحجر له

لئن

عز وجل

Copyright © King Saud University